كتب الله له بكل مؤمنة ومؤمنة حسنة وتابع بفعل دعاء اي اجعل المتابعة
واوقعها بيننا وبينهم اي ابقنا اياهم بالخيرات اي معها والمراد العمل بها
وهي الاعمال الصالحات ويحتمل ان الباء ظرفية او بمعنى على ويحتمل ان المعنى اجعل
الخيرات تتتابع وتترادف بيننا وبينهم من بعضنا البعض بالتواصل والتراحم
والتعاطف والتجانس والتوادد وتهمم البعض بالبعض وايثار البعض ونفع
الاسرار ووصفائها من كدورات الاغيار والذكر الجميل والثناء الحسن والدعاء
بخير وعود البعض على البعض بالامدادات الغيبية وبث الانوار الملكوتية
وتلقين الاسرار الوهبية وجبر الكسر واصلاح الامر حتى يكون كالجسد
الواحد كما اوصانا نبينا صلى الله عليه وسلم والباء في قوله بالخيرات
على هذا اما زائدة او متعلقة بمحذوف اي العمل بالخيرات ونحو ذلك والله اعلم
رب اغفر وارحم لجميع من سالتك المغفرة والرحمة له وانت خير الراحمين
روى الطبراني في الدعاء وابي حفص الملا الموصلي في سيرته من حديث
ابن مسعود رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في سعيه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم
وفي رواية احمد والملا عن ام سلمة رضي الله عنها رب اغفر وارحم واهدني
السبيل الاقوم وهو في الاحياء للغزالي بلفظ رب اغفر وارحم وتجاوز عما
تعلم وانت الاعز الاكرم وانت خير الراحمين وخير الغافرين واستحب
الشافعي للطائف بالبيت ان يقول في طوافه الاربعة رب اغفر وارحم واعف
عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ولا حول اي لا تحول ولا انتقال عن معصية الله الا بعصمته
ومشيئته ولا قوة اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله اي بمعونته
العلي اي الرفيع الدرجات العظيم الجليل الكبير وقد وردت الاحاديث
الكثيرة بالامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله والحض عليها وانها كنز من كنوز
الجنة ومن كنز العرش ومن تحت العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غرس الجنة
وانها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وانها من الباقيات الصالحات
تحطط الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وثبت على نسخة عتيقة هنا عند تمام
هذه الصلاة كمل النصف يعني نصف الكتاب من اول خطبته ثم وجدته
كذلك في نسختين اخريين وسياتي ما وجدته في غيرها من التنبيه على
محل اخر بعد هذا انه النصف اللهم صل على سيدنا محمد نور الانوار
الذي امتدت واقتبست وسر الاسرار الذي به اشرقت وسيد الابرار وزين
المرسلين الاخيار الزين يحتمل انه استعمل هنا بمعنى اسم التفضيل اي هو ازينهم
اي احسنهم كما في قولهم فلان عالم العلماء فان مراده تفضيله عليهم في العلم
مع مشاركتهم اياه فيه فهو بمنزلة اعلم العلماء ويحتمل ذلك ايضا قوله
نور الانوار اي انورها ويحتمل انه اسم بمعنى الحسن والجمال على معنى انه زينهم
التي يزينوا بها والاخيار جمع خير مخفف من خير بالتشديد اي متصف

بالخير

بالخير وهو الامر الحسن واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار وهم اهل الارض
لان الليل والنهار انما يجريان في الارض ومن اهل الارض الانبياء والرسل
وهم اكرم الخلق من اهل السموات والارضين على المشهور فهو بهذا
اكرم اهل السماء والارض وصل عليه عدد ما نزل من اول الدنيا الى اخرها
من قطر الامطار وعدد ما نبت من اول الدنيا الى اخرها من النبات
والاشجار صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد اي الذي لا يتجزى ولا ينقسم
ولا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا شريك له في افعاله ولا في ملكه
القهار المستولي على جميع خلقه النافذ فيهم حكمه وسلطانه جبرا وهذه
الصلاة ثبتت في نسخة عتيقة وكتب عليها في حاشية نسخة اخرى قال
كاتبها انها من خط المؤلف ما نصه ليس هذا في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه
الصلاة ثم وجدت في طرة نسخة قابلها صاحبها من نسخة قوبلت من خط
المؤلف انه روى للشيخ المؤلف رضي الله عنه انما زاد هذه الصلاة في كتابه
بعد مدة سمع اصحابه يصلون بها فقال رضي الله عنه هذه الصلاة
يصلح ان تكون في هذا الكتاب فوضعها فيه انتهى ثم وجدت على نسخة
اخرى لبعض اتباع الشيخ المؤلف ما نصه ثبت عن بعض احبابنا ان هذه
الصلاة لم يضعها الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به ولم ترو عنه وانما وضعها
بعض تلامذته ولم يعتمد على علم ولا هي بامره فمن اراد كتابة من كتابي هذا
فلا يضعها في اصل الكتاب وانما يكتبها في الطرة انتهى ثم كتب بعده ما
نصه ووقع عندنا الخبر بعد هذا عمن نثق به ان الشيخ رضي الله عنه
ونفعنا به سمع بعض اصحابه يصلي بهذه الصلاة فقال هذه الصلاة
يصلح ان توضع في هذا الكتاب فوضعها بعض تلامذته في هذا الموضع
انتهى فهي مزيدة في الكتاب عن اذن المؤلف بعد مدة من تاليفه ولم
يكتبها في نسخته التي ذكر عنها انها ليست فيها بل اكتفى بامره بوضعها
او كانت النسخة المذكورة خرجت من يده الا انه يحتمل ان الشيخ
عين للتلميذ هذا الموضع لوضعها فيه او انه عن راي التلميذ والله
اعلم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكرم بها مثواه حكي عن الشيخ ابي عبد
الله السنوسي رحمه الله ورضي الله عنه انه حكى ان هذه الصلاة المرة
منها بالف ومثواه منزله ومحل اقامته ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى
المثوى كما حكاه ابن عطية عن الفارسي في قوله تعالى قال النار مثواكم
وتشرف اي ترفع بها عقباه اي عاقبته وعاقبة الشيء اخره وماله وتبلغ بها
يوم القيامة مناه اي قصده بان تنفذ قصده وتسعفه باعطاء مقصوده
وما يؤمله وما يطلبه ورضاه اي رضيه والباء في الثلاثة سببية وهو
ظاهر هذه الصلاة صليتها تعظيما اي لاجل التعظيم لحقك اي قدرك
يا محمد هذا نداء له صلى الله عليه وسلم باسمه مقرونا بالتعظيم من الصلاة
والتسليم مع كونه ليس على حقيقة النداء من طلب اقبال المنادى واجابته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)